

وإثناء وجود حمزاتوف في القاهرة للمشاركة في الندوة الدولية « الأديب وقضايا العصر » ، التي نظمها اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا بالاشتراك مع اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ، في الأيام الأخيرة من شهر مارس الماضي ، كرر حمزاتوف في معظم أحاديثه إلى الكتاب والمثقفين معنى الشاعر المراسل للوطن ، وذكر أن لقاء الشعراء بعضهم ببعض يعد فرصة لأن تصبح أغنية كل شاعر أغنية للشعراء الآخرين .

ورسول حمزاتوف لا يعرف من اللغات غير الروسية والأفارزية ، ربما عن قصد ، لكي تبقى لغته ، وهي الأفارزية ، صافية نقية ، لا تؤثر عليها أو تعكرها لغة أخرى .

ورغم أن الشاعر أيدنى في هذه الملاحظة التي أبديتها كتفسير لعدم معرفة للغات أخرى ، وقال لي « الحق معك » ، فإنه يرجع عدم معرفته باللغات إلى أنه ليست لديه موهبة في تعلم اللغات ، ولم يتيسر له وهو صغير من يعلّمه إياها ، وقد فاتته القطار الآن ، وحتى لغته الروسية لا ينطقها بشكل سليم .

ومع هذا لا يشعر رسول حمزاتوف بخيبة أمل ، لأن اللغة ، على أهميتها ، ليست كل شيء .

لذلك كان لابد من وجود مترجم معي عن العربية (أو الانجليزية) إلى الروسية أو الأفارزية ، وبالعكس ،